

## الدرس 19 DH كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك الى الهدى والدى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. قال الإمام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في من روى في يوم الجمعة. قال رحمه الله تعالى في الذي يركع ركعة مع الإمام يوم - 00:00:43

الجمعة ثم يرفع فيخرج فيأتي وقد صلى الإمام الركعتين كلتيهما. انه يبني برکة اخرى ما لم يتكلم هذه المسألة عطف على المسألة التي قبلها في المسألة التي قبلها ان الراعي فرفع - 00:00:59

والإمام يخطب ثم خرج ففسر فلما رجع فوجد الإمام قد انصرف من صلاة الجمعة فهذا قال الإمام مالك لا جماعة له وهذا شيء وظاهر انه لم يدرك شيئاً مع امامه. هذه المسألة فيها ان هذا الراعي - 00:01:22

رافع بعد ان رکع رکعة كاملة مع امامه يعني رکعة بسجدة ثم لما قام الى الثانية رفع ولا شك ان من اه وقع له مثل هذا فانصرف ليغسل آآ عنه الدم فانه - 00:01:39

لابد ان يرجع وقد قضى امامه صلاته فقد قال انه يبني نحن قد تقدم لنا في هذه المجالس المباركة ان الرعاع لا يمنع من البناء ولا يقطعوا الصلاة قلنا ان هذا - 00:01:56

مذهب جمهور الصحابة لا يعرف لهم مخالف الا المسوار ابن مخرمة رضي الله عنه وهو مذهب جمهور العلماء لا يعرف لهم مخالف الى الحسن البصري وقد قلنا ان البناء في في الرعاة - 00:02:14

له شروط منها اربع منها متافق عليها الشرط الاول الا يتكلم جاهلا او عملا بطلت صلاته امتنع حينئذ الشرط الثاني ان احسنت ان لا يوجد الماء - 00:02:31

فيجاوزه الى ابعد منه وهو خارج ليغسل عنه ذلك الذي اصابه اذا وجد الماء فجاوزه الى ابعد منه فحينئذ تبطل الصلاة الشرط الثالث الا يطأ على نجاسة الرطبة - 00:02:54

فاما وطأ على نجاسة رطبة بطلت صلاته الشرط الرابع او الالة ما كاينش هذا الشرط الرابع الا يقع عليه نجاسة يعني ان لا يقع عليها قدر من ذلك الدم غير غير معفو عنه - 00:03:17

فاما كثرا ما سقط عليه من دمه بحيث تفاحش وسار يعنيجاوز القدر المعفو عنه بطلت صلاته وامتنع حينئذ البناء. هذا هذه شروط قلناها هي متافق عليها عموماً ويزاد على ذلك شرط خامس بالنسبة لصلاة الجمعة - 00:03:37

وهو ان يبني في المسجد ان يعود فيبني في المسجد لانه تقدم لنا ان المسجد شرط صحة في الجمعة اما شروط ادائها فاربع جماعة مع ابنها الجامعون ثم امام آآ - 00:03:56

ثم اش اما شروط ادائها فاربع جماعة مع امنها والجميع والجامع شرط صحة في الجمعة معناه ان الجمعة لا تصح في الفلوات والفضاءات معنى معناه ان الذي يبني في سائر الصلوات فانه اذا غسل الدم عنه بنى حيث كان - 00:04:10

اذا كان في موضع يعني لا نجاسة فيه تصح فيه الصلاة. اما الذي يبني في الجمعة فانه يحتاج ان يرجع الى المسجد ليبني فيه وليتتم

تلك تلك الركعة التي بقيت له - 00:04:30

وضع هذا الشرط الخامس فإذا بني في غير المسجد فقولان عند المالكية قال بعض المالكية بطلت صلاته ولا يجزئه بناؤه وقال بعضهم بل يجزئه لا تبطل هذا الخلاف مبني عندهم على خلاف - 00:04:46

في مسألة وهي هل هذا المسجد شرط في الجمعة كلها أم شرط في ركعة منها هذا خلاف بينهم. فالذي يرى أنه شرط في ركعة يصحح البناء خارجه. والذي يرى أنه شرط فيها كلها فلا يصححه. وهذا ظاهر نعم - 00:05:09

قال الإمام مالك رحمه الله تعالى ليس على من رعف أو أصابه أمر لابد له من الخروج إن يستأذن الإمام يوم الجمعة إذا أراد أن يخرج ارتفع في الجمعة والامام يخطب - 00:05:29

فهذا لابد له من الخروج ليغسل عنه الدم. فهل يستأذن الإمام للخروج قال الإمام مالك ليس عليه أن يستأذن الإمام وإنما يقوم فيخرج وهذا إنما يقوله الإمام مالك رحمه الله يرد به على العلماء الذين ذهبوا - 00:05:45

آآ مذهبها آخر وهو أن من رعف أو أصابه ما لابد له بسببه من الخروج من المسجد لابد له أن يستأذن الإمام. وهذا كل طائفة من التابعين ونزعوا بقول ربنا سبحانه إنما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر - 00:06:06

إن لم يذهبوا حتى يستأذنوه ولكن الجمهور يرون أن هذه الآية في السرايا خاصة بالسرايا تخرج من العسكر فهذه هي التي يشترط فيها أذن الإمام وهذا الذي ذهب إليه مالك ان - 00:06:28

المأمور لا يشترط أن يستأذن الإمام إن هذا الذي أصابه شيء لابد له أن يخرج بسببه خارج المسجد انه لا يستأذن هذا كما قلنا مذهب مالك ومذهب الجماهير قالوا لأن الاستئذان - 00:06:45

استئذان الإمام إنما يكون في الشيء الذي للإمام النظر فيه إن شاء أذن وإن شاء منع. وهذا ليس من ذلك وإنما الشيء الذي ليس للإمام أن يمنع منه فما معنى الاستئذان؟ لا معنى الاستئذان فيه - 00:07:05

اه لذلك قد قال الشيخ خليل رحمه الله مبيناً أه مباحثات الجمعة قال وخروجك محدث بلا أذن قال الشراح ويجوز خروج معذور كم واحد كراعي فين ومحدث ليزيل مانعه بلا أذن من الخطيب. وقد بوب أبو داود في سننه - 00:07:26

باب استئذان المحدث الإمام وروي في هذا الباب أه حديث عائشة رضي الله عنها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ بانفه ثم لينصرف - 00:07:58

قالوا فهذا أذن من النبي صلى الله عليه وسلم لكل من وقع في مثل هذا. فلا يحتاج بعد ذلك إلى أذن آمين نعم قال الإمام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في السعي يوم الجمعة - 00:08:16

قال الإمام مالك رحمه الله باب ما جاء في السعي يوم الجمعة المقصود في هذه الآية في هذه الترجمة هو هو المذكور في قول ربنا يا أيها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - 00:08:32

البيان الآية هنا امرة بالسعي إلى ذكر الله اي الجمعة وقد ورد النهي عن السعي إلى الصلاة وهو ما رواه الشیخان وقد تقدم في موطن عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون - 00:08:48

واتوتها عليكم السكة واتوتها تمثون عليكم السكينة فاما ادركتم فصلوا فاتم فاراد الإمام مالك هنا والسعي في الحديث هذا الذي ذكرناه هو الجري لا خلاف في ذلك. فاراد الإمام مالك هنا ان يبين الغرض بهذه الترجمة والله اعلم - 00:09:09

ان يبين ان السعي المذكور في الآية ليس هو السعي الممنوع منه. المراد به الجري وإنما هو السعي المراد به التصرف والعمل وقوله باب ما جاء في السعي يعني باب ما جاء في وجوب السعي - 00:09:26

وقد تقدم لنا في هذه المجالس ان هذا السعي واجب دل على وجوبه القرآن العظيم والحديث الشريف والاجماع. القرآن الآية يا أيها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله - 00:09:41

الحديث ما رواه مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن قوم يتخلقون عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا فيصلي بالناس - 00:09:58

ثم احرق على رجال يتخللهم عن الجمعة بيوتهم. والاجماع قد حکاه غير واحد على ان الجمعة واجبة على على من تحقق فيه شروط وجوبها نعم قد ذكرناها لا داعي لا معنى اعادتها تفضل يالله قرای قرا - [00:10:10](#)

قال عبید الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك انه سأله ابن شهاب عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعى - [00:10:33](#)

او الى ذكر الله فقال ابن شهاب كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأها اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله هنا اه سببين الامام ما لك رحمه الله - [00:10:43](#)

بهذا الاثر يعني بشهاب وبما سبقه سببين احتجاجه آآ لورود السعي لغير الجري بغير العادة انت تعلمون ان السعي يرد للعمل والتصرف كما سيحتاج له الإمام مالك هنا وسيأتي ويأتي ايضا - [00:11:02](#)

للسراع لكن قال بعض اهل اللغة الاصل في السعي المشي ثم استعير لكل تصرف سواء كان معه مشي او لم يكن معه مشي قالوا كالجري اصله العدو ثم اطلق على كل نظر في الامور وتصرف فيها. تقول العرب فلان يجري مجرى حسنا وفلان يجري مجرى قبيحا وليس ثم - [00:11:26](#)

جاريون اصلا على قدر والسعى يأتي في كتاب ربنا بمعنى المشي وذلك كما في قول ربنا ويخيل اليه من سحرهم انها تسعى اي تمشي مشيا ضعيفا ويأتي بمعنى السراع وذلك كما في قول ربنا وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى - [00:11:58](#)

جاء مسرعا الليحدز موسى ويخبره بما ادمن القوم له وتأتي بمعنى العمل في كتاب ربنا. ومن ذلك قول ربنا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا اعملوا ويأتيه في كتاب ربنا محتملا للمشي والعمل - [00:12:25](#)

فلما بلغ معه السعي مم يحتمل انه بلغ معه مبلغ من يمشي او مبلغ من يتصرف ويعمل ومثله ايضا قالو ربنا اذا تولى سعي في الأرض ليفسد فيها سعي لي فساد قد يكون بالمشي وقد يكون بغيره - [00:12:52](#)

ويأتي ايضا السعي للجد في الامر اذا كان خيرا ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها ويأتي للجد في الامر اذا كان شرا مم ومن اظلم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وساعة في خرابها. الجد في الامر الجد فيه - [00:13:14](#)

مم وقد جمع الأمران الخير والشر في قول ربنا وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى خيرا كان او شرف ويأتي السعي لما كان بيت وأداة وتأني ورفق - [00:13:37](#)

ويأتي السعي لما كان باشتداد واسراع يأتي سائل ما كان بيت اذة ويرفق كما في قول زهير ابن ابي سلمان سعى ساعية غيض ابن مرة بعدما تبذل ما بين العشيرة بالدم - [00:13:57](#)

السعيان هما سعى ساعي يا غيب الساعيان هما الحارث بن عافين المريم بن سيناء وخارث بن سنان المري وسعى يا في الاصلاح بين عبس وذبيان والسعى بين بالاصلاح بين الناس انما يسعى له - [00:14:12](#)

بتأنى وبحسن تأت ورود السعي لما كان باشتداد واسراع اه قول زهير ايضا سعى بعدهم قوم لكي يدركوهم فلم يفعلوا ولم يلاموا ولم يألو والسعى ليدرك من تقدمه في الفضل. يسعى اليه بتؤداته؟ انما يسعى اليه باسراع واشتداد - [00:14:32](#)

هذا اللي تروا آآ هذه اللغة وانها او انها اخترت لتكون قالب هذه الرسالة لانها يتأنى فيها ما لا يتأنى في غيرها من اللغات. ولكن الاصل في السعي قالوا الاصل فيه - [00:15:01](#)

هو ما كان بحرص وجد كل تصرف بجد وحرص فهذا معنى الاصل في معنى السعي منه قول ربنا والذين سعوا في اياتنا معاجزين فانما كانوا حريصين على مضادة ايات الله. ومن ذلك قول آآ الشماخ يرثي عمر بن الخطاب فمن يسعى او يركب جناح - [00:15:22](#)

اي نعمة لي اه ليلحق ما قدمت بالناس يسبق. فمن يسعى يعني يكون حريضا على ان يدرك ويفعل مثل ما فعل عمر انا ذكرت لكم بيتا لزهير ساعة ساعية غيب ابني مرة بعدما تبذل ما بين العشيرة بالدم. هذا البيت من معلقاته المشهورة التي مطلعها - [00:15:47](#)

امين امي او في دمنة لم تكلمي وهذه هذه القصيدة مدح فيها هرم ابن سنان او خارجة ابن سنان هو المتكلمون في ايام العرب مختلفون اه هو هرم؟ اه اخوه خارجة بن سنان المري ومدح فيها ايضا الحارث بن عوف المري وهم اللذان سعوا في الصلح بين -

عبس وذبيان بعد الحرب التي كانت مشتعلة بينهما وهي حرب داحس والغبراء لعلي احدثكم بها ان شاء الله في موضع ما مدحهما  
لانهما تحملوا الحمّات بين القوم واصلحوها بينهما وان كانوا لم - 00:16:41

يعني لم يكونا من جناتها وتحمل حمّات كثيرة فلذلك مدحهما يقول هو آآ هو قصة هذا البيت ان ان آآ ورد ابن حابس العبسي قتلا  
هرم ابن ضمّن المـ - 00:17:03

وذلك في ايام الحرب قبل الصلح ثم تصالح القوم بعد ان سعى في الصلح السيدان حارثة بن عوف الحارث بن عوف وهريم بن سنان  
ولم يدخل في الصلح حصين بن ضمّن - 00:17:27

اخو المقتول هرب ابن ضمّن وحلف لا يفسّل رأسه حتى يقتل وردة بن حابس العبسي او رجلا من خصوص قبيلته يعني منبني  
عبس بل منبني غالب وما حدث بذلك احدا وهذا يشير اليه زهير في معلقته يقول وكان طوى كشحا على مستكنة فلا هو ابداها  
ولم يتكلم الى اخره - 00:17:45

وسعى الرجالان في الصلح وتحمل الديات وزناعه في يوم من الايام نزل رجل منبني عبس على حصين ابن ضمّن فسأله حصين  
منمن الرجل قال من عبس قال من اي عبس؟ فما زال ينتسب اليه حتى انتسب منبني غالب - 00:18:12

فقتلته حسين ابن الله فبلغ ذلك الحارث بن عوف فاشتد عليه فبلغ هل يليس هرم ابن سنان فاشتد عليه وبلغ ذلك بنبي عبس فاشتد  
عليهم قتل صاحبهم فركبوا الى الحارث بن عوف يريدون قتله - 00:18:38

فلما بلغ الحارث فلما بلغ ذلك الحادث ابن عوف بعث اليهم بمائة من الابل ومعها ابنه ومعها رسول رسول يقول قولوا لبني عبس  
اللين احب اليكم ام انفسكم فلما بلغ الرسالة قال لهم الربيع بن زياد ان اخاكم يخربكم - 00:19:00

اتقبلون الدية او تقتلون ابنه فقالوا نقبل الدية ونتم الصلح ونصالح اخواننا وبهذا هو معنى هاد البيت الذي نذكر قال هو زهير سعى  
سعيا غدا الحارث بن عفو سعى ساعي بن مرة بعدما تبزلي ما بين العشيرة بالدم تبزل تشدق - 00:19:27

يعني كان بينهما صلح ولكن ذلك الصلح تشدق بالدم وجدتها على كل حال من سحيل - 00:19:58

رجال بنوه من قريش وجرهم يمينا لنعم السيدان وجدتها على كل حال من سحيل - 00:19:58

مبرم تداركتها عبسا وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم وقد قلت ما ان ندرك السلم واسعا بمال معروف من القول اسلم  
فاصبحت ما فيها على خير موطن بعيدين فيها من عموم عقوق ومائم عظيمين في عليا معد هديتما ومن يستحب كنزا من -

00:20:16

مجدي اعظم العرب هذه العرب وهذه اخلاقهم يستبيح كنزا من المجد بماذا؟ باتفاق المال هذه من شواهد اصلاح المنطق آآ لقد واحد  
كان من علية القوم وكان كلما اتاه ات - 00:20:36

اعطاه كثر له في العطاء. فلامته امرأته فطلّقها ما يمكن نتني ما تبقياش معايا ما تصلاحي لي ياك يعني مكاييسن مين يقوليك الكلام  
اصلا وفي ذلك قال ابيات يقول لقد امرت بالبخل ام محمد - 00:21:00

فقلت لها حتي على البخل احمسا ماشي انا حسام شوفي خوك نتي ولا فاني امرؤ عودت نفسی عادة وكل امرئ جار على ما تعود  
احين بدا في الرأس شيب عاد دابا غبذا نجمع انا تا شفت - 00:21:19

احين بدا في الرأس شيب واقبلت الي بنو عيلة انا مثنى وموحدا. رجوتني سقوطي واعتلالي ونبيتي. وراءك عنى طالقا وارحلي غدا.  
ما تبقياش غدا تمسي فحالك هذا ما يذكره شو راحوا المعلمات واهل الادب في - 00:21:35

قصة هذا البيت الذي ذكرت لكم لكن بعض المصنفين في ايام العرب واخبارهم يذكر سببا في لما يعني سبب دخول هذين في الصلح  
لماذا دخل في الصلح نحن قلنا انهم اصلاحا ولكن ما الذي دافعهما الى الإصلاح بين قبيلتين - 00:21:56

يذكر بعض شيئا لو صدق لو كان لكان فيه دليلا لكان فيه دليل عظيم جدا على رجاحة عقول نساء العرب. وهاد القضية راه ماشي غي  
في الرجال راه بحال رجالهم بحال عيالاتهم - 00:22:20

رجاحة عقل لا نظير لها يقولون ان الحادث ابن عوف قال لصاحبه هذا ابن سنان حنف بن عوف وكان سيدا من سادة العرب قال له اترى اخطب الى رجل من العرب فيردني - [00:22:35](#)

شو باش بذات القضية قال نعم قال من قال اوس بن حارثة بن لامن الطائي. قال اركب بنا اليه فركعوا فركعوا فلما اتيا ديار اوس وجداه بفناء منزله فسلموا عليه فقال الاوس - [00:22:59](#)

ابن حارثة اللي هي حارت ابن بن عوف مرحبا بك يا حارت ما الذي جاء بك قال جئتك خاطبا فقال له اوس لست هناك فانطلق حارت بن عوف ولم يكلمه - [00:23:27](#)

ودخل اوس بيته مغضبا فلقيته زوجته فقالت من الرجل الذي لم تطل الوقوف معه ولم تكلمه قال ذلك الحارت بن عوف سيد العرب قالت فلما لم تستنزله تطلب منه النزول - [00:23:51](#)

قال انه استهجنني قرأت كيف قال خطب الي دخلت اف لك شي عيالات تقولك العيالات العرب كانوا مقتولين كانوا متىيهمضوش كانوا كدا. اه. تتقول ليه اوف لك اتريد تزويج بناتك - [00:24:10](#)

قال نعم قالت فان لم تزوج سيد العرب فمن تزوج؟ قال قد كان ذلك قال فاذهب اليه فارجع قال كيف وقد فرط مني اليه ما فرط قالت ادركه وقل له اني كنت مغضبا لامر - [00:24:32](#)

ولذلك ردت عليك ما ردت والآن ارجع معك ولنك عندي ما يسرك فانه سيرجع قال فركب في هذا اوس بن حارثة بن الى ماذا؟ ركب في اثرهما فادركهما فقال لهما ما ما - [00:24:55](#)

نصحته به امرأته فرجع معه وكان لاوس ثلاث بنات وقال لزوجته ادعني لي فلانة لي كبراهم فقالها يا بنية تستشر معها هادشي كلشي لتعلموا انه يعني فقالها ادعني لي فلانة لكبرى - [00:25:15](#)

بناته فلما جاءته قال يا بنية هذا حارت بن عوف سيد من سادة العرب وقد خطب الي واني اريد ان ازوجك منه فما ترين قالت لا تفعل قال ولم قالت - [00:25:47](#)

لان في خلقي رداءة وفي لسان حدة ولست بابنة عمه فيرعى حقي ولا هو بجارك في بلدك فيستحيي منك واخاف ان يرى مني شيئا يكرهه فيطلقني فتكون سبة علي فقالها قومي بارك الله فيك - [00:26:07](#)

ثم قال لزوجته ادعني لي وسط بناته. فقال لها مثلما قال الكجرى فاجابته بمثل جوابها فقال قومي بارك الله فيك ثم دعا بابنته الصغرى فقال لها مثلما قال اختيها فقالت له - [00:26:35](#)

انت وذاك فقال لها قد عرضت هذا على اختيك فردتا بكلها وكذا وخبرها بمقالتهما فقالت له هي ولكنني والله الجميلة وجها الصناع يدا الحسيبة ابا فإن طلقني فلا اخالف الله عليه - [00:26:53](#)

فين يلقى بحال؟ فقال لها قومي بارك الله فيك. ثم خرج الى حادث بن عوف وقال له قد زوجتك انا فقال هذا قد قبلت فامر حال الوالد امر زوجته ان تهبي ابنتهما لزوجها - [00:27:17](#)

ثم امر بخباء ان يضرب فاضرب وانزل فيه حارت بن عوف ثم بعث اليه بزوجته ابن سينان ينتظر صاحبه فلما دخلت عليه زوجته لبث حديث ابن عوف هنية ثم خرج - [00:27:38](#)

قال له ابن سنان افرغت من حاجتك؟ قال لا قال ولم قال لما مددت يدي اليها قالت مه عند ابي واخوتي والله لا يكون هذا قال فارتحلناه اموروا بالرواحل فارتحلوا. ثم عرسوا في موضع - [00:27:58](#)

فلما ضرب الخفاء كذا دخل عليها فما لبث قليل ثم خرج فقال ابن سليمان افرغت من شأنك؟ قال لا قال وكيف ذلك قال لما مددت ايدي اليها قالت انفعلي بي كما يفعل بالسببية الاخيدة - [00:28:18](#)

لا والله حتى تنحر الجزر والغنم وتدعوا العرب وتفعل معك ما يفعل مثلك لمثلي فقال ابن سنان والله اني لاري همة وعقلا وارجو ان تكون المرأة النجيبة. فلما وردوا ديارهم - [00:28:38](#)

ونحرت الجزر ودعية العرب دخل عليها وقالها قد احضرنا من المال ما ترين فقالت له قد ذكر لي من الشرف عندك ما لا ارى منك

قال وكيف ذلك قالت اتفرغ لنكاح النساء - 00:28:58

والعرب يأكل بعضها بعضاً وذلك في أيام حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان قال فما تقولين؟ قالت أخرج فاصلح بين هؤلاء الناس ثم عد إلى أهلك فلن يفوتكم ما تريده منكم - 00:29:29

قال فخرج إلى صاحبه فقال والله لقد رأيت همة وعلقاً ولقد قالت قولوا لهم بما قال فخرجنا فاصلحتنا بين الناس وتحمل الحملات فكانت ثلاثة ألف بغير نقولو حنا الجمل بمليون ثلاثة الملايين - 00:29:48

العرب أولئك إبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جلال المجامع العرب فكانت ثلاثة ألف بغير على ثلاثة سنين فرجعنا بأجمل الذكر فان كان هذا كما قيل لا اله إلا الله لهاد الأم هادي. ولا اله إلا الله علينا حنا من بعد. تفضل - 00:30:07

قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن مالك انه سأله ابن شهاب عن قول الله عز وجل يا أيها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى - 00:30:30

للله. فقال ابن شهاب كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقرأها اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله - 00:30:40

هذه قراءة شاذة وإنما ذكرها كما قلت لكم ابن شهاب لما سأله ما لك ليبين ان السعي في هذه الآية انما هو العمل للجري وقلت لكم هي قراءة شاذة لتفهموا معنى القراءات الشاذة - 00:30:56

يجب ان اقدم لكم لهذا بمقدمة القرآن العظيم نزل بلسان عربي مبين ولسان العرب لهجات كثيرة وهذا القرآن نزل مستوعباً للهجات العربية كلها إلا ممزوجاً بها مزجون اللهجة وهذا لم يندرج في لغة القرآن كالكسكسة والكسكسة والطمطممة وغيرها. هذه من - 00:31:19

ما عدا ذلك ورد به القرآن اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئ به رواه مسلم عن أبي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند ادابة بني غفار - 00:31:52

فاتاه جبريل فقال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على حرف فقال صلى الله عليه وسلم اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتى لا تطبيق ذلك فاتاه الثانية وقال له ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على حرفين - 00:32:14

فقال صلى الله عليه وسلم اسأل الله معافاته ومغفرته وان امتى لا تطبيق ذلك فجاءه الثالثة وقال له ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على ثلاثة احرف. فقال صلى الله عليه وسلم اسأل الله معافى - 00:32:35

ومغفرته وان امتى لا تطبيق ذلك ثم اتاه الرابعة فقال له ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على سبعة حروف فايما حرف قرأوا به فهو مصيب فكان الشأن كذلك يقرأون بهذا بهذه الاحرف السبعة - 00:32:53

وربما لم يبلغ بعض ما بلغ بعضاً فقد فكان يقع الإنكار ومن ذلك ما وقع من عمر بن الخطاب في الحديث الذي رواه الشيخان ان عن عمر رضي الله عنه انه سمع - 00:33:17

آهشام بن حكيم بن حزام يقرأ يصلي يقرأ سورة الفرقان على غير ما قرأها عمر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال عمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها - 00:33:32

قال فكدت اعجل عليه ثم تمهلت إلى اين انصرفت فلبيته بردائه. وذهبته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت له اقرأ فلما قرأ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر اقرأ - 00:33:47

فقرأ عمر يعني على غير ما قرأ هشام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ان هذا القرآن نزل على انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه - 00:34:12

فلبث الشأن كذلك إلى ان قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم كانت حروب الردة وكان القتل يشتهد في المسلمين ولا سيما في بعض الواقع وكان من المسلمين من اوائل من يقدمون نحوهم للعدو حملة القرآن. فكان يستحر القتل فيهم. ولذلك - 00:34:27

قال يعني روى الشيخان عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة بعد في تلك الايام بعدها وعنده عمر

فقال ابو بكر ان عمر جاءني - 00:34:52

فقال لي ان القتل استحر بالناس في اليمامة واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في الموضع ويذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه واني اري ان ان تأمر بجمع القرآن - 00:35:12

فقال ابو بكر رضي الله عنه كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعه حتى شرح الله صدر ابي بكر للذى شرح له صدر عمر ورأى فيه الذي رأى عمر - 00:35:37

ثم قال ابو بكر المزید ابن ثابت وانك رجل شاب عاقل ولا نتهكم فتتبع القرآن فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اتفق عليه مما امرني به من جمع القرآن - 00:35:53

فقلت له كيف تفعلان شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زيد فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر ابي بكر وعمر ورأيت فيه رأى يوما قال فتتبع القرآن اجمعه - 00:36:12

من من من العظام والاكتاف والعشب وصدور الرجال الى ان جمع ذلك المصحف قال فكان كانت تلك الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم كانت عند عمر حتى توفاه الله ثم كانت عند حفصة - 00:36:30

فجمع القرآن لكن بعد موت عمر رضي الله عنه يعني التوسع الفتوح في زمن عثمان ظهر الاختلاف في القراءة لدخول من لم تكن العربية لغتهم دخلوا في الدين فصاروا لا يعرفون كيف يقرأ ولا سبما ان تلك ان المكتوبة من المصحف لم يكن منقوتا - 00:36:49  
فظهر الاختلاف بالقراءة فجاء حذيفة بن اليمان الى عثمان رضي الله عنه وكان يغازى مع اهل الشام في فتوح اذربيجانة اه تلك النواحي مع اهل العراق ففرزها له ما رأى من اختلاف الناس بقراءة فاتى عثمان فقال له يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى - 00:37:21

فارسل عثمان الى حفصة ان ابعنني اليها بتلك الصحف ننسخها ثم نردها اليك ففعلت فدعا عثمان رضي الله عنه زيد ابن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير عبد الرحمن بن هشام - 00:37:51

وامرهم ان يكتبوا ان ينسخوا مصاحف من تلك الصحف التي من ذلك المصحف الذي جمع وقال النفر الثلاثة القرشيين اذا اختلفتم مع زيد ابن ثابت فاكتبوه بلسان قريش فانما بلسانهم نزل. فلما نسخوا الصحف بعثوا بمصحف - 00:38:14

الى كل مصر من الامصار العظمى في ذلك الوقت التي اشتهرت بالعلم فبعثوا بمصر بمصحف الى مكة وبعثوا بمصحف الى العراق وبعثوا بمصحف الى الشام المؤرخون في المصاحف مختلفون هل في - 00:38:34  
المصاحف التي بعثت || اربعنا كانت || ام خمسا ام سبعا فمن مكفر ومن مقل وتلك تلك المصاحف لم تنقطع ولم تشكل لماذا ليحمل رسماها ما صح تلاوة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:54

ثم بعد ذلك يعني استمر الناس على ذلك حتى شرع بعض اهل الاهواء والبدع يقرأون بما يوافق الرسم من غير الذي ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم فارتئى فارتئى حينئذ - 00:39:17

علماء العلماء ان يجمعوا الناس على قراءات اهل الامصار اه فجمعوا اختاروا قراء من عرفت عدالتهم وضبطهم واشتغالهم بالقرآن طول اعمارهم. قراءة واقراء من الامصار التي اه عرفت في هذا فاختاروا واحدا من المدينة وواحدا من مكة وواحدا من البصرة وواحدا من الشام وثلاثة - 00:39:46

من الكوفة وطرحوا غير ذلك وبهذا يعني جعلت ضوابط للقراءة الصحيحة هذه الضوابط هي التي سيذكرها بعد موجز لي نظما قال هو آآ وكل آآ وكل ما وافق وجه نحوى - 00:40:21

وكان للرسم احتمالا يحوى وصح اسنادا هو القرآن بهذه ثلاثة الاركان وحيثما يختل ركن الثباتي شذوذه لو انه في السبعة. لكن هذا الذي ذكره ابن الجوزي رحمة الله لم يوافقوا عليه الناس في قوله - 00:40:50

وصح اسنادا فان المعتبر ليس صحة الاسناد وانما المعتبر التواتر قد يصح الاسناد وتكون القراءة ويكون النقل احدا فلا تثبت به القرآن ولذلك قال رده عليه شارح طيبته النووي تلميذه. بل قال السفاقسي رحمة الله في غيته هذا قول - 00:41:07

ضعيف لا معول عليه القول بصحة الإسناد فقط وإنما ضوابط القراءة صحة السندي عن النبي صلى الله عليه وسلم توافرها وموافقة الرسم العثماني وآأ يعني أن ان يحتمل ذلك الرسم ان يحتمل ذلك الوجه - [00:41:29](#)

ووجهها من العربية صحيحاً سواء كان أفصح أو فصيحاً هنا هادشي كلو ذكرناه لتخلص بذلك إلى القراءة الشاذة. فالقراءة الشاذة هي التي اختلف فيها فيها شرط من هذه الشروط - [00:41:50](#)

والغالب هو أن الذي يختلف فيها هو صحة السلاط من جهة التواتر أو مخالفة الرصد. وهذه مثال لما خالف لما اختلف فيه شرط موافقة الرسم فامضوا مخالف قد يظن ظان أن هذه يعني ما جدوى هذه القراءات؟ هلا - [00:42:07](#)

اكتفي بقراءة واحدة بعد أن ذهبت لغات العرب كلها مثلاً. والناس لم تعد فيهم تلك اللسان التي من أجلها نزل هذا القرآن على سبعة أحرف. أقول لكم أن هذه رأت ليس فيها تضاد أصلاً - [00:42:34](#)

وانما فيها تنويع لمعاني الكلام ربنا وأضرب لكم لذلك مثلاً مختصراً. تقرأون في سورة يونس قول ربنا هو الذي يسيركم في البر البحرين عندما تتأمل هذه الآية وتريد أن تفهم - [00:42:48](#)

تسير ربنا إلينا هو الذي يسيركم. هذه قراءة الجمهور هو الذي يسيركم. هذه تعطي التسبيير، لكن لا تعطي صفة التسبيير. لا تعطي صورة التسبيير. فإذا أضفت إليها قراءة ابن عامر - [00:43:06](#)

مع من يقرأها؟ هو الذي ينشركم في البر والبحر عرفت حينئذ أن هذا التسبيير تسبيير بنشر لا تسبيير وليس تسبييراً على خط واحد في الأرض. وهذا الأوفق لتعمير الأرض لأننا خلقنا للإستخلاف فيها - [00:43:23](#)

فيها من أول مراتب الاستخراج فيها عمارتها فلو سيرنا على خط واحد لم تعمم الأرض بخلاف تسبييرنا بنشر فهذا بجمع القراءتين يتضح لك هذا قال ربنا مخاطباً نساء نبيه وقرن في بيوتكن. وقرنا نتوهما تتعرفون هاد القراءة وقرنا - [00:43:43](#)

ولكن هذه قراءة نافع وعاصم فقط وقرنا في بيوتكن باقون يقرأونها وقرن في بيوتكم وقرنا هذا أمر من القرار بقاو في بيوتكم مكتننا في بيوتكن وقرنا هذا أمر من الوقار هذه تعطيك لانهن لو امرن بالقرار فقط قد - [00:44:05](#)

قد تتضجر أحداهن مثلًا هي لابد أن تقر ولكن تقر به بتضجر ولكن لما أمرت لما جاءت قراءة أخرى وقرنا أعطتنا هذه صفة القرار وهو قرار بوقار لا بتضجر ولا بغيره - [00:44:31](#)

والى مجلس آخر ان شاء الله سبحانه وتعالى اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:44:50](#)